الجمهورية العربية المتحدة والمغرب ومالي وغانا وغينيا وليبيا، بالاضافة الى الحكومة الجزائرية المؤقتة. وتضمّن الميثاق الذي أصدره المؤتمر فقرة خاصة بفلسطين تنصّ على ان المؤتمر، بعد ان درس القضية الفلسطينية «الهامّة»، اتخذ القرارات التالية:

١ ـ يحذّر من التهديد الكامن وراء هذه الوضعية بالنسبة الى السلام والأمن في منطقة الشرق الاوسط، والتوتر العالمي الناجم عنها.

٢ ـ يلحّ على ضرورة حلّ هذه المشكلة، حلاً عادلاً، طبقاً لما نصّت عليه قرارات الامم المتحدة وقرار المؤتمر الافريقي ـ الآسيوي في باندونغ؛ كما يلحّ على ان تعاد الى عرب فلسطين حقوقهم المشروعة.

٣ ـ يندّد المؤتمر باسرائيل، بصفتها أداة طبيعية في أيدي الاستعمار، القديم منه والجديد، لا في الشرق الاوسط فحسب، بل في افريقيا وآسيا أيضاً[٩].

وعندما قامت منظمة الوحدة الافريقية، في أيار (مايو) ١٩٦٣، تراجعت المواقف الافريقية من القضية الفلسطينية عمّا تمّ تحقيقه في مؤتمر الدار البيضاء. ويرجع ذلك الى انضمام «تجمّع منروفيا» الى المنظمة، وهو التجمّع الذي تغلب على دوله صفة «المحافظة» ويرتبط معظمها بعلاقات تبعية متينة مع كل من فرنسا وبريطانيا، عبر الكومنولث ورابطة الدول الناطقة بالفرنسية؛ كما ان معظم دول «التجمّع» أقام صلات اقتصادية، وعسكرية، وثقافية، وثيقة مع اسرائيل، في مقابل علاقات متوترة مع الجمهورية العربية المتحدة. وكان لا بدّ لتجمّع الدار البيضاء والجمهورية العربية المتحدة من تقديم تنازلات تراعي التوازن العددي في المنظمة الوليدة، حفاظاً على وحدتها. وقد عبّر عبدالناصر، في قمة الرؤساء، التي مهّدت لولادة المنظمة، عن ادراكه لهذه الحقيقة، عندما قال: «لقد جئنا الى هنا من غير انانية؛ حتى المشكلة التي نعتبرها من أخطر مشاكلنا، وهي مشكلة اسرائيل، التي نعتتها دول مجموعة الدار البيضاء، بحق، انها أداة من أدوات التسلل الاستعماري في القارة، وقاعدة من قواعده العدوانية، لن نطرحها للمناقشة، مؤمنين بأن تقدّم العمل الافريقي الحرّ سوف يكشف الحقيقة، يوماً بعد يوم، بالتجربة، ويعرّيها من كل زيف أمام الضمير الافريقي»[١٠]. ووجد عبدالناصر ان ارتباط مصر بجميع الدول الافريقية، في منظمة واحدة، من شأنه ان يعطي مصر ميزة هامّة في التغلّب على اسرائيل، ويمكن استغلال هذه الميّزة في مقاومة التوسّع الاسرائيلي في القارة الافريقية[١١].

لكن الامور لم تسر على هذا النحو. فعندما عقد مؤتمر القمة الافريقية الأول في القاهرة، في الفترة من ١٧ ـ ٢١ تموز (يوليو) ١٩٦٤، جاء البيان الختامي عن أعمال المؤتمر خالياً من أي اشارة الى قضية فلسطين. وفي مؤتمر القمة الافريقي الثاني، في العاصمة الغانية اكرا، من ٢١ ـ ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٥، لم تدرج قضية فلسطين على جدول أعمال المؤتمر، ولم يتضمّن بيانه الختامي أي اشارة اليها. وتكرّر الامر في المؤتمر الثالث، الذي عقد في اديس ابابا، في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٦، ولم يدع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الى المؤتمر.

والملاحظ ان الدبلوماسية العربية، التي كانت تتولّى طرح القضية الفلسطينية في المؤتمرات الدولية، فشلت في الاستفادة من الظرف الذي وفّرته قمّة دول عدم الانحياز، التي عقدت في القاهرة من ٥ ـ ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤. فقد عبّر البيان الختامي للمؤتمر عن «تأييد استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه، استعادة كاملة، وكذلك حقه في تقرير المصير»[١٢]. ومعلوم ان عدداً كبيراً من الدول الافريقية يشارك في اجتماعات حركة عدم الانحياز.

وفي الوقت عينه، لم تستطع الجمهورية العربية المتحدة، على الرغم من صلتها القوية